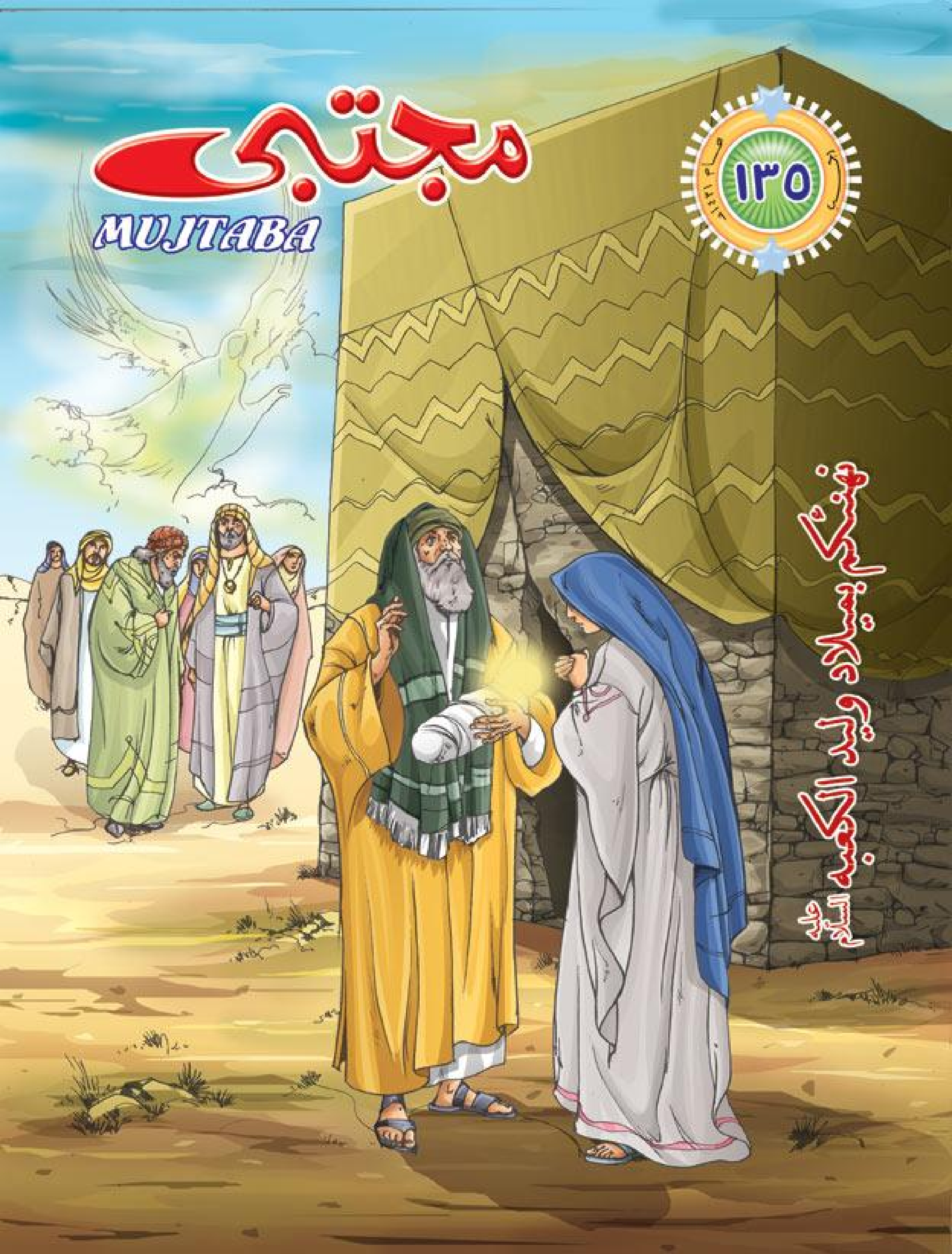
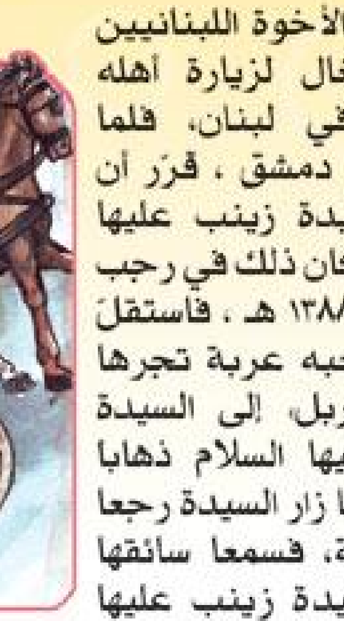

مجتبی
MUJTABA
۱۳۵
بمیلاد ولید الکعبہ علیہ السلام

قصة ودعاء

إن الله يُمهِل ولا يُهمل

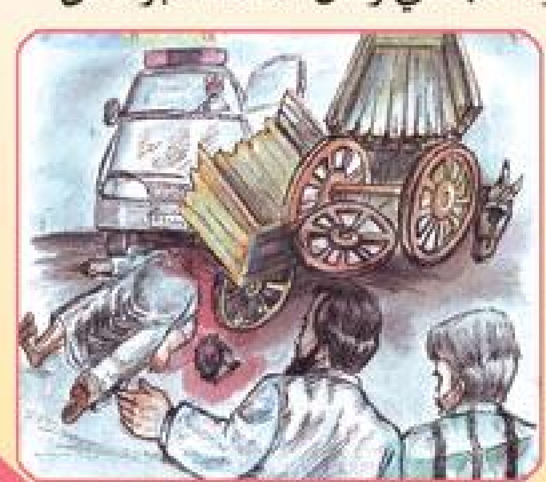
الحمد لله الذي انتصر لأوليائه وشفى غيظي من أعدائه







جاء أحد الأخوة اللبنانيين من السنغال لزيارة أهله وأقاربه في لبنان، فلما وصل إلى دمشق ، قرَّر أن يزور السيدة زينب عليها السلام، كان ذلك في رجب من سنة ١٣٨٨ هـ ، فاستقلَّ هو وصاحبه عربة تجرها الخيول «ربل» إلى السيدة زينب عليها السلام ذهابا وإيابا، فلما زار السيدة رجعا إلى العربة، فسمعا سائقها يسبّ السيدة زينب عليها السلام، فتبيّن أنه ناصبي خبيث ، فانزعج الرجل اللبناني بشدة، حتى انفجر أنفه بالدم من شدة غضبه، لكنه لم يتمكن أن يفعل لهذا الناصبي شيئا، لأنه في الشام، فلما نزلا من العربة قال لسائق العربة: انتظر هذا اليوم ستجد ما تستحقه من السيدة زينب من جواب على جسارتك ونصبك، ثم مضى لسبيله وبعد حوالي الساعتين ذهب هذا الأخ اللبناني إلى ساحة المرجة، وبينما هو واقف وإذا بصاحب العربة الناصبي، فجعل كل منهما ينظر إلى الآخر وفي هذه اللحظة جاءت سيارة جيش مسرعة أخذت صاحب العربة وهي تمشي بسرعة فحطمته وانفجر رأسه وانكسرت رجلاه، فدنا منه أخونا اللبناني وقال له: هذا جزاء من تجاسر على أهل البيت(ع)، ثم ما لبث أن هلك وراح إلى جهنم، فقال اللبناني: الحمد لله الذي انتصر لأوليائه وشفى غيظي من أعدائه.



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 884

E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦
فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة - مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٧

طريقة الإشتراك
من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٣٢٢) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب(١٣٨٣٤) ضياء الجواهري، و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.



كلمة العدد

سلام من الله عليكم إخوتنا الأعزاء في أرجاء المعمورة. نعود ونلتقي معكم في عدد جديد من مجلتكم المفضلة مجتبى. وقد جمعنا لكم فيها في هذا العدد من كل بستان زهرة ذات عطر معيّن لتبقوا معها طويلاً تتأملون في معناها وتفكرون في مرادها، وهي كما تعلمون خير وسيلة لإعلامكم بالثقافة الإسلامية التي يقتضي أن يعرفها كل من له صلة بالإسلام وحماته البررة آل النبي الطاهرين عليهم السلام. وفي عدد شهر رجب تطل علينا ذكرى ولادة سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي (ع) في الثالث عشر منه في جوف الكعبة. ولذا سمي بها (وليد الكعبة) وأعظم بهذا الحدث الجليل والكرامة الخاصة التي خص بها المولى جلّ شأنه علياً (ع). إذ وُلدَ في بيته المطهر. ونشأ وتربى في حضن خاتم الأنبياء (ص). فنشأ مؤمناً في السابقين. لم يسجد لصنم كما سجد غيره. ولم يشرك بالله طرفة عين. وردّ الجميل جميل الولادة في الكعبة بأن طهّرها من الشرك والأوثان المنصوبة على ظهرها لتبقى نبراساً للتوحيد. فهنيئاً لكم أولياء علي (ع) في هذه المناسبة الغرّاء. ولا يفوتنا أن نعزّيكم بوفاة إمامكم السابع موسى بن جعفر (ع) في الخامس والعشرين من هذا الشهر. فعظّم الله أجورنا وأجوركم وجعلنا وإياكم من السائرين على نهجه الوضّاء وصراطه المستقيم.



وصايا النبي (ص) في علي (ع)

قال رسول الله (ص) في حق علي أمير المؤمنين (ع):

(حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب) ميزان الحكمة ج ١ ص ١٣٦.

وقال (ع):

(ما ثبّت الله حُبَّ علي في قلب مؤمن فزلت به قدمٌ إلاّ ثبت الله قدمه يوم القيامة على الصراط) ميزان الحكمة ج ١ ص ١٣٦.

قال رسول الله (ص):

(ألا أدلكم على ما إن تساءلتم عليه لم تهلكوا؟ إنَّ وليَّكم الله، وإنَّ إمامكم علي بن أبي طالب(ع)، فناصحوه وصَدِّقوه، فإن جبرئيل أخبرني بذلك) شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ٩٨.



سيرة علي (ع) في رعيته

{لله المشرق والمغرب}

روى الصدوق أعلى الله مقامه في توحيده عن سلمان الفارسي (رض) قال: قدم الجاثليق إلى المدينة مع مائة من النصارى بعد وفاة رسول الله (ص) وسأل عن خليفة رسول الله (ص) ، فدله الناس على أبي بكر، فسأله عن مسائل لم يجبه عنها، فأرشده إلى أمير المؤمنين (ع) ، فسأله عنها فأجابه فكان فيما سأله قال:

أخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى، فدعا علي(ع) بنار و حطب وأضرمه، فلما اشتعلت النار قال علي (ع) له: أين وجه هذه النار؟ قال النصراني: هي وجه من جميع حدودها. فقال علي (ع): هذه النار مُدبَّرة مصنوعة لا يُعرف وجهها، وخالقها لا يشبهها، ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثمّ وجه الله، لا تخفى على ربنا خافية.

وليد الكعبة

كان فجران، ذلك اليوم فجرٌ لنهار، وآخرٌ للوليد
دعت الشبل حيدراً وتمنّت وأكبّت على الرجاء المديدِ
أسداً سمّت ابنها كأبيها لبدة الجدّ أهديت للحفيد
بل - علياً - ندعوه قال أبوه صاغياً للسماء بالتأكيد
ذاك إسمٌ تناقلته الفيافي ورواه الجلمود للجلمودِ
يهرم الدهر ، وهو كالصبح باقٍ كلّ يومٍ يأتي بفجر جديد

كانت هذه بعض ابيات نظمها الشاعر المفلق المسيحي بولس سلامة في ملحمته الرائعة في ولادة سيد الأوصياء أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، حيث ولدته أمه فاطمة بنت أسد في جوف الكعبة، وهي حادثة عجيبة غريبة لم تسمع بها أذن الدهر من قبل ولا من بعد، حيث انفرج لها جدار الكعبة إلى شقين، فدخلت فيه وولدت عليا صلوات الله وسلامه عليه، وكان هذا أول إيذان من الباري تعالى بكرامة هذا المولود المبارك، ثم توالت من بعده الكرامات والمناقب طوال حياته الشريفة. فكان أول من آمن من البشر برسول الله (ص) ، ويوم دعوة العشيرة الأقربين أفضل شاهد على ذلك، وكان يوم هجرة النبي (ص) إلى المدينة هو البائت على فراشه، والمشركون يحيطون بدار النبي (ص) ليهجموا عليه، فأنزل الله تعالى فيه: {ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد} . ويوم بدر سطع نوره وعلا صيته وتجلت مواقفه وبان بأسه ، فانظر لما يقوله الشاعر المبدع الأزري رحمه الله فيه:

مَلِكٌ شَدَّ أزرهُ بأخيه فاستقامت من الأمور قناها
أسدُ الله ما رأت مقلتاه نار حرب تشبُّ إلا اصطلاها
فارسُ المؤمنين في كل حربٍ قطبُ محرابها إمام وغاها
وبه استفتح الهدى يوم بدرٍ من طغاةٍ أبت سوى طغواها
صبَّ صوب الردى عليهم همامٌ ليس يخشى عقبى التي سوّاها

ثم تلت ذلك أيامه البيضاء الواحد تلو الآخر ، فيوم أحد ثبت ثبات الجبال والكتائب تنهال عليه من كل حدب وصوب، وهو يقتل أماثلها، فتنكشف عنه ثم تتجمع عليه، والقوم قد هربوا عن رسول الله خوفا وجبنا يمينا وشمالا، فلم يبق معه إلا هو. ويوم الأحزاب بعد أن جمعت قريش قواها وأحلافها من المشركين وحاصرت المدينة من ثلاث جهات وعبر الخندق عمرو بن ود العامري مع فتاك قريش . يقول الأزري :

يوم غصت بجيش عمرو بن ود ... لهواتُ الفلى وضاق فضاها
فدعاهم، وهم ألوف ولكن ... ينظرون الذي يشبُّ لظاها
فابتدى المصطفى يحدّث عما ... يُؤجر الصابرون في أخراها
قائلاً: إن للجليل جناناً ... ليس غير المجاهدين يراها
من لعمرو وقد ضمنتَ على الل ... ـه له من جنانه أعلاها
فالتووا عن جوابه كسوامٍ ... لا ترى مجيبة من دعاها
وإذا هم بفارس قُرشيّ ... ترجف الأرض خيفة إذ يطاها
قائلاً: ما لها سواي كفيلٌ ... هذه ذمة عليّ وفاها
ومشى يطلب الصفوفَ كما تمـ ... ـشي خِماصُ الحشى إلى مرعاها
فانتضى مشرفيه فتلقى ... ساقَ عمروٍ بضربة فبراها
وإلى الحشر رنّةُ السيف منه ... يملأ الخافقين رجعُ صداها
يا لها ضربةً حوت مكرمات ... لم يزن ثقلُ أجرها ثقلاها
هذه من عُلاه إحدى المعالي ... وعلى هذه فقس ما سواها

وفي يوم خيبر حيث رجعت راية الإسلام منكوصة مرتين وقادتها يجبنون أصحابهم وهم يجبنونهم، فقال النبي(ص): لأعطينّ الراية غدا لرجل يحبُّ الله ورسوله(ص) ويحبُه الله ورسوله(ص) كرار غير فرّار، لا يرجع حتى يفتح الله عليه، ولذا يقول الشاعر الأزري رحمة الله عليه:

وله يومَ خيبرٍ فتكاتٌ ... كبُرت منظرا على من رآها
يوم قال النبي إني لأعطي ... رايتي ليثها وحامي حماها
فاستطالت أعناقُ كل فريقٍ ... ليروا أي ماجد يعطاها
فدعا أين وارث العلم والحلـ ... ـم مجير الأيام من بأساها
أين ذو النجدة الذي لودعته ... في الثريا مروعة لبّاها
فأتاه الوصي أرمد عينٍ ... فسقاها من ريقه فشفاها
وبرى مرحباً بكفّ اقتدارٍ ... أقوياءُ الأقدار من ضعفاها
ودحا بابها بقوة بأسٍ ... لو حمتها الأفلاك منه دحاها

وإذا كانت هذه معاليه سلام الله عليه في نصرة الإسلام في ميادين الحرب، فتعالى معي أخي القارئ إلى ميادين الحياة لترى ما لعلي (ع) فيها سوى المعالي، فهل رُدّت الشمس بعد غيابها لغيره، حيث كان رأس النبي(ص) في حجره يوحى له فلم يرد أن يرفع رأس خاتم النبيين وقد فات وقت صلاة العصر ، فلما قضى وحي النبي دعا(ع) ربّه فردّت عليه الشمس فصلى صلاته، فاستمع إلى ما يقوله السيد الحميري في ذلك:

فلما قضى وحيُ النبيِّ دعا له ... ولم يك صلى العصر والشمس تنزعُ
فرُدّت عليه الشمس بعد غروبها ... فصار لها في أول الليل مطلع

وقال في قصيدة أخرى في رد الشمس له:

وعليه قد رُدّت ببابل مرّة | أخرى وما ردّت لخلق معرب
إلا ليوشع أوله من بعده | ولردّها تأويلُ أمر معجب

ومعاليه في القرآن لا عدّ لها ولا حصر، فانظر إلى آية الولاية التي خصّ الله بها عليا (ع) وأشاد بذكره حينما تصدق على الفقير وهو في صلاته، قال تعالى: {إنما وليُّكم الله ورسولهُ والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون}حينما تصدّق أمير المؤمنين (ع) في ركوعه على الفقير، فقال خزيمة بن ثابت الأنصاري:

فديتُ عليا إمام الورى | سراج البريّة مأوى التقى
وصيّ الرسول وزوج البتول | إمام البرية شمس الضحى
تصدق خاتمه راكعا | فأحسن بفعل إمام الورى
ففضّله الله رب العباد | وأنزل في شأنه هل أتى

واقرأ أنت عزيزي القارئ سورة هل أتى على الإنسان حين من الدهر لترى المكرمات التي حباه الله تعالى بها قال عز من قائل: {إن الأبرار يشربون من كأس مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شرّه مستطيرا ويطعمون الطعام على حبّه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكورا، إنا نخاف من ربّنا يوما عبوسا قمطريرا ، فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا} إلى آخر السورة وقال بعض الأدباء في آية الولاية:

ليس كالمصطفى ولا كعلي | سيد الأوصياء من يدّعيه
من يوالي غير الإمام علي | رغبة منه فالتراب بفيه
هذه إنما وليُّكم اللهُ | أتت بالولاية من الله فيه
فإذا ما اقتضى به اللفظ معنى | الجمع كانت من بعده لبنيه

ومما يذكر أن الصحابة لما رأوا ما نزل في علي (ع) من آية التصدق بالخاتم أعطوا خواتمهم إلى الأعرابي حتى جاء في الخبر أن الأعرابي جمع ذلك اليوم أربعمائة خاتم فلم ينزل بحقهم شيء، فقال الأعرابي ذاكرا اهل بيت النبي (ص):

ها أنا مولىً لخمسة نزلت فيهم السور | أهل طه، وهل أتى، فاقرأوا تعرفوا الخبر
والطواسين بعدها والحواميم والزمر | أنا مولىً لهؤلاء وعدوٌ لمن كفر

وقال الصاحب بن عباد في هذا المعنى:

ولما علمتُ بما قد جنيت ... وأشفقت من سخط العالم
نقشت شفيعي على خاتمي ... إماما تصدق بالخاتم

ونعود لشاعرنا الأزري رحمه الله بوافر رحمته حيث يقول في أزريته مضمنا حديث المنزلة حيث قال الرسول(ص) لعلي(ع): (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيَ بعدي) فقال:

وتفكر بـ (أنت مني) تجدْها ... حكمة تورثُ الرقود انتباها
أو ما كان بعد موسى أخوه ... خير أصحابه وأعظم جاها
ليس تخلو إلا النبوة منه ... ولهذا خير الورى استثناها
وهو في آية التباهل نفس الـ ... مصطفى ليس غيره إياها
ثم سل (إنما وليكم الـلـ ... ـه) ترَ الاعتبار في معناها
آية خصت الولاية للـ ... ـه وللندب حيدر بعد طه
آية جاءت الولاية فيها ... لثلاث يعدو الهدى من عداها

ونختم مقالنا هذا ببعض ما جاء في إحدى العلويات السبع لابن الحديد المعتزلي حيث يقول:

يا برق إن جئت الغري فقل له: ... أتراك تعلم من بأرضك مودع
فيك ابن عمران الكليم وبعده ... عيسى يقفيه وأحمد يتبع
بل فيك نور الله جلَ جلاله ... لذوي البصائر يُستشف ويلمع
فيك الإمام المرتضى فيك الوصي ... المجتبى فيك البطين الأنزع
يا من له رُدت ذكاء ولم يفز ... لنظيرها من قبل إلا يوشع
يا قالع الباب الذي عن هزه ... عجزت أكفٌ اربعون وأربع
لي فيك معتقدٌ سأكشف سرّه ... فليصغ أرباب النهى وليسمعوا
والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ... ولا جمع البرية مجمع

ولهذا يهيم ذو الانصاف من الناس وذو النهى والعقل بشخص علي (ع) بغض النظر عن دينهم وقوميتهم، فهذا بولس سلامة المسيحي يقول فيه:

لا تقل شيعة هواة علي ... إنَ في كل منصف شيعيا
هو فخر التأريخ لا فخر شعب ... يصطفيه ويدعيه وليا
جلجل الحق في المسيحي حتى ... صار من فرط حبه علويا





نوادر أدبية

بين الألوسي وكاشف الغطاء

نُسب للآلوسي الشاعر أنه قال بيتين من الشعر في مدح أمير المؤمنين (ع) عند زيارته للنجف، وظنّ أنهما غير قابلين للتشطير، ولما وصل إلى النجف عرضها على مجلس كان فيه المرحوم الشيخ عباس كاشف الغطاء، فشطرهما، فلما سمع التشطير قال: لو علمت أنهما يشطران بمثل هذا التشطير ما نظمتهما والبيتان هما:

المرتضى للمصطفى نفسه ... يهدي البرايا لصراط سوي
لكنه في حكمه تابعٌ ... لأنه تأكيده المعنوي

فنظم الشيخ عباس قائلاً:

(المرتضى للمصطفى نفسه) ... وقل تعالَوا فيه نصٌّ جلي
يتبع في أحكامه ما بها ... (يهدي البرايا لصراط سوي)
(لكنه في حكمه تابعٌ) ... يتبعه في كل أمر روي
مُستوجبٌ للنصبِ من بعده ... (لأنه تأكيده المعنوي)



ابن الرومي

قال الشاعر المعروف بابن الرومي في مدح أمير المؤمنين (ع):

يا هند لم أعشق ومثلي لا يرى ... عشق النساء ديانة وتحرّجا
لكن حُبي للوصي مخيمٌ ... في الصدر يسرح في الفؤاد تولّجا
فهو السراج المستنير ومن به ... سبب النجاة من العذاب لمن نجا
وإذا تركت له المحبّة لم أجد ... يوم القيامة من ذنوبي مخرجا
قل لي: أأترك مستقيم طريقه ... جهلاً وأتّبع الطريق الأعوجا؟
وأراه كالتبر المصفى جوهراً ... وأرى سواه لناقديه مبهرجا





البحتري في عمر الصبا

دخل البحتري في دهليز فيه جمع من الشعراء ، فاستصغر بعضهم سِنه فقال: ما صنعتك يا غلام؟ قال : شاعر، فقال له: كيف تجيز قولي؟ ليت ما بين من أحب وبيني فقال البحتري: من البعد أو القرب؟ قال : من القرب، فقال البحتري: مثل ما بين حاجبيّ وعيني. قال: فمن البعد، قال البحتري: مثل ما بين ملتقى الخافقين. فقال له: أحسنت وتعرف عليه وتمنى له التوفيق.



عبدالباقي العمري الشاعر الموالي المعروف بولائه لأمير المؤمنين (ع) وأهل بيته عليهم السلام وهو القائل في الحسين (ع):

بُعداً لشطِّك يا فرات فمرّ لا ... تحلُ فإنك لا هنيّ ولا مريّ
أيلذّ لي منك الورود وعنك قد ... صُدّ الإمامُ سليل ساقي الكوثرِ

وعندما دنت من الشاعر الوفاة أرخ هو وفاته فقال:

بلسان يوحد الله أرِّخ ... ذاق طعم المنون عبدالباقي

فرثاه الشيخ ناصيف اليازجي وابنه الشيخ خليل اليازجي اللبنانيان، فأرسل لهما ابنه أمين العمري هذين البيتين:

أبَنتما لا بِنتُما سيداً ... نحن إلى تأبينه نحنو
لو لم تكن قدسيّةً روحه ... لما رثاه الأبُ والإبن



ما أدري شو ناسي



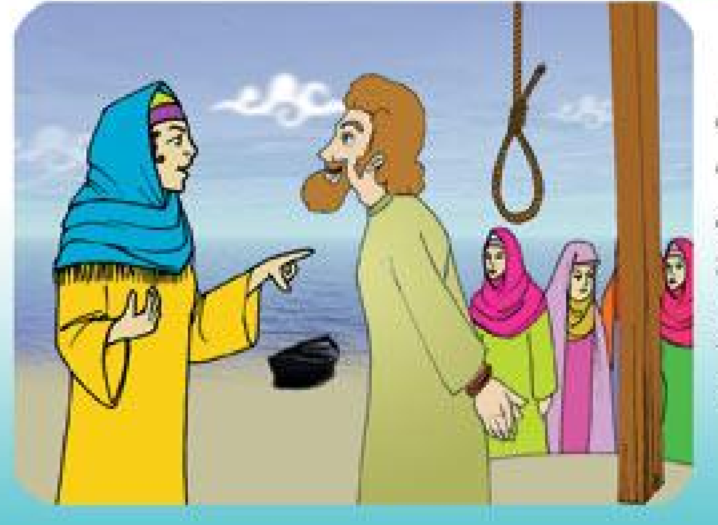
كان بعض الناس يوهم زوجته بأنه من أمهر الصيادين، فكان يصحب معه بندقيته ويخرج للصيد، ويشتري من الصيادين الحجل والطيور والعصافير ويعود إلى بيته، فتستقبله زوجته بفرح وسرور، فخرج مرة إلى الصيد ونسي بندقيته في البيت، ولما عاد اشترى من الصيادين الطيور على عادته فاستقبلته زوجته وقالت: كيف ذهبت إلى الصيد بلا بندقية؟ فأجابها معتذراً: معك حق، كنت كلما أطلقت طلقة أقول: (ما أدري شو ناسي؟!!).

المذكر والمؤنث

سأل الأستاذ الطالب قال: الراديو مذكر أو مؤنث؟ قال الطالب: مؤنث يا أستاذ. قال الأستاذ: ولماذا جعلته مؤنثاً. الطالب: لأنه لا شغل له إلاّ الكلام!!!



ما هي رغبته الأخيرة؟



سافر رجل بقاربه فصادفته ريح عاصفة فرسا بطريق الخطأ على ساحل جزيرة نائية، فوجد سكانها جميعاً من النساء فقط، فألقين القبض عليه وحكمن عليه بالإعدام؛ لأنه خالف ورسا على شاطئهن، وعندما أردن تنفيذ الحكم بحقه طلبن منه أن يقول رغبته الأخيرة قبل موته، فقال: أرجو أن تقوم بشنقي أقبح واحدة منكن، فلم تجسر أية واحدة منهن على تنفيذ الأمر، وهكذا نجا بحياته وعاد إلى قاربه.

لا يخاف من كل شيء، ما عدا..؟

قال طفل لوالده: هل تخاف من السبع يا بابا؟ قال الأب: لا. فقال الطفل: وهل تخاف من النمر؟ قال الأب: لا. فقال الطفل : وهل تخاف من الحية؟ قال الأب: لا. فقال الطفل: إذا كنت لا تخاف من هؤلاء، كلهم فلماذا تخاف من أمّي؟!!





تعرف كل شيء!!!

أراد رجل مداعبة امرأته «العبيطة» فقال لها: هل تعرفين الحزورات؟ فقالت: إني أعرف كل شيء. فقال لها: إذن ما اسم شيء مدوّر أخضر، ومن الداخل أحمر، فيه بزر كثير، وعندما يشترونه يقولون لهم: بيحلي وبيسلي وبيعشي الحمار، وأول حروفه ب؟ فأجابت المرأة بسرعة: بيروت!!!

إنه يخاف منها أكثر من غيرها!

القاضي للمتهم: لماذا دخلت المنزل في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل . المتهم: لأني كنت أحسبه منزلي. القاضي: فإذا كان منزلك فلماذا اختبأت حين رأيت السيدة قادمة؟ المتهم: لقد حسبتها زوجتي يا سيدي!!!



مباركة



جاء زوجان إلى الكاهن ليبارك زواجهما . فقرأ عليهما خطبة قال في آخرها للعروس: وأنت يا بنتي، اعلمي أنّ المرأة يجب أن تتبع زوجها أينما ذهب وأينما أقام. فقالت العروس: هذا مستحيل يا سيدي فزوجي ساعي بريد!!!



شاهَدَ عذاب القبر ورَجع إلى الدنيا

هذه قصة واقعية فيها من العبر والدروس للمؤمنين الذين يهمهم أمر معادهم: قال السيد جبرا بن السيد عباس أبو رغيف. وهو من أهالي السويج الساكن في قلعة سكر في العراق. في ليلة الواحد والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٦٦ هـ سمعت هذا الحديث عن شخص يسمى (جبر عبيد الحوم) من عشيرة الكريشات، وهي عشيرة عربية تقيم بين سويج شجر وتسمى الآن بناحية الفجر، وبين مقام أبوالرايات، وهو مقام لبعض أبناء الإمام موسى بن جعفر (ع). كان هذا الرجل (جبر عبيد) من الأشقياء والمتمردين، يؤذي الناس ويعتدي على حقوقهم، ثم أدركته رحمة الله فتاب وأناب وصار متدينًا لما شاهده وما أفزعه وأدهشه. في سنة ١٣٦٤ هـ مرض جبر هذا مرضاً شديداً يئس منه أهله وذووه، ثم انقطع عن الأكل نحواً من سبعة عشر يوما ، ثم تبيَن لأهله أنه مات فاشتروا له الكفن ونقلوه إلى المغتسل وشرعوا في تغسيله واتفقوا على



نقله إلى مدينة النجف برعاية شيخ عشيرته وبينما كان شيخ العشيرة وأتباعه في المضيف. والمضيف يبعد عن المغتسل بمسافة. وإذا بهم يسمعون صيحة عظيمة ، فأرسلوا من يكشف لهم الخبر فأخبرهم بأنَ جبر هذا حي وأنه صاحب



الصيحة. قال جبر: شعرت بأنَ جسمي محمول وبأنني أسير خلف هذا الجسم، وكان يحملني جماعة، فاعترضتهم جماعة هناك، وقالوا لهم: ما امرناكم أن تأتونا بجبر عبيد، وإنما أمرناكم أن تأتوننا بامرأة جبر (وهو شخص آخر يكون جيران جبر عبيد، وكانت هذه المرأة بكامل صحتها تعمل في نقل كراديس الحصاد). فأجابهم حاملو جبر عبيد: إننا جئنا به، وبعد يومين نأتيكم بزوجة جبر. قال جبر عبيد: عندما جيء بي أجلست جاثيا على ركبتيَ بنحو لا أستطيع حراكا، وكأنني وتدٌ في الأرض لا يتحرك مني إلا رأسي، ورأيت النار محيطة بي من جميع الجهات، ورأيت الإمام علي بن أبي طالب (ع)





حاضرا، فجعلت أستغيث به فقال: يا بني.... نحن نشفع في غير حقوق الآدميين. يقول جبر عبيد: فجعل الأشخاص الذين ماتوا ولهم عليّ حقوق يحضرون ويطالبوني بحقوقهم، وجعل الإمام علي (ع) يبذل لهم ويسترضيهم، فيعفون عنّي، وكانت هناك امرأة واحدة لم تزل في دار الدنيا كان جبر قد سرق من أسلافها الذي انحصر إرثهم بها وتدا من حديد (مثل السكة) ، فجيء بالسكة وهي محماة بالنار، فاستغاث جبر بأمير المؤمنين (ع) فقال (ع): صاحبة السكة غير حاضرة، وليس لنا طريق للتخلص من الجزاء فوضعت السكة على فخذ جبر، فصاح تلك الصيحة العظيمة التي سمعها رئيس العشيرة وجماعته من مكان بعيد، فجاء الناس يهرعون نحو الصوت ، فوجدوه لا يقدر إلا على رفع رأسه دون سائر جسده، فحمل جبر إلى منزله وأعطي



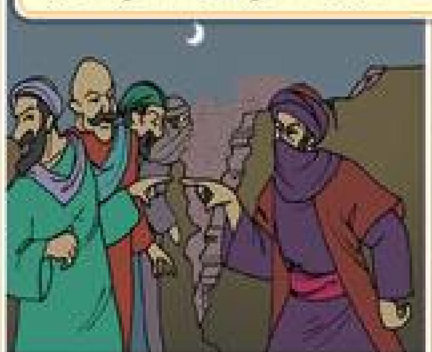


ما يناسبه من الغذاء، حتى تحسّن حاله. وأما زوجة جبر الثاني جيران جبر عبيد فإنها في اليوم الثالث وجدت ميتة على فراشها. وصار جبر يحدّث الناس بما شاهد وعيناه تفيض بالدموع، فكشف لهم عن فخذه وأراهم موضع الكيّ فيه، وقال: إذا أصاب الماء موضع الكي فكأنما يشوى بأعظم النيران، وإذا وضعت عليه النار لا أحس بشيء من الألم، وقد اعتبر بذلك هذا الرجل وصار متديّنا ومتورعا. هذه قصة ذكرناها لينتفع بها من ينتفع من الناس؛ لأنها تحكي حالة قلما يمرّ بها أمثاله من الناس، وقد قال تعالى شأنه في كتابه الكريم: {إنما توعدون لصادق وإن الدين لواقع} الذاريات ٥-٦

حكمة في قصة

كلمات: علي حسين المياحي رسوم: نوران

خرج الرشيد متنكرا في زي الأعراب، فرأى لصوصا في الطريق فاستوقفوه وسألوه عن مهنته، فادّعى أنه لص، وقال لهم: وأنتم ما شأنكم؟ فقالوا: نحن كذلك. فقال لهم : ما هي طريقتكم في العمل؟

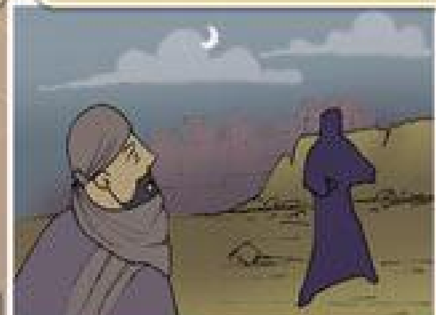


فقال أحدهم: أنا أضع يدي على القفل فينفتح بقدرة الله



وقال الثاني: إذا نبح علينا الكلب عرفت ما يقول بقدرة الله

وقال الثالث: أنا إذا رأيت الرجل في الظلام عرفته، وحفظت صورته فلا أنساها



وقال الرابع: أنا لا أسرق قوما دخلت بيوتهم وذقت زادهم وملحهم، فقالوا له، وأنت ما هي طريقتك في العمل؟ قال: أنا أعتمد على قوتي وبأسي

ثم ساروا بأجمعهم، فلما وصلوا إلى المكان الذي يريدونه نبح عليهم كلب، فقال الذي يعرف ما يقوله الكلب: إن هذا الكلب يقول: معكم الخليفة هارون، فسخروا منه، وقال كبيرهم: كيف يكون هارون معنا وأهل هذا الإسم كثيرون



فلما وصلوا للخزينة، جاء الرجل الذي يفتح الأقفال، فوضع يده على القفل فانفتح فأخذوا ما في الخزينة وملأوا أكياسهم منها، وأعانهم الرشيد



ثم رجعوا والحرس نيام، وبينما هم سائرون وقف أحدهم وهو الذي يفي لمن أكل من زادهم وشرب من مائهم، وأمرهم بإرجاع ما سرقوه، فاستغربوا من قوله واستهزأوا به بعد أن امتلأت أكياسهم بالأموال وأصبحوا من أهل الثراء، فقال لهم: إني لما دخلت المكان الذي سرقناه كنت عطشانا فوجدت كأسا فيه ماء، فشربته، وكل من أكل من زاد قوم وشرب ماءهم ولم يحفظهم في أموالهم لم يفلح أبدا. فلم يقبلوا بقوله فقال: إني لا أريد من حصتي من هذه الأموال شيئا

ثم ساروا حتى وصلوا إلى مكان وقد أدركهم الصبح ، فحفروا حفيرة ودفنوا فيها المال



وقبل أن يفترقوا قال لهم الرشيد: يا إخوان أين تكونون في النهار لنجتمع معا ، فاتفقوا على مكان معين وزمان معين، ثمّ ودّع بعضهم بعضا

ولما انتبه أمير الحراس وعلم بالسرقة، نهب هو أموالا أخرى وادعى أنها نهبت بالسرقة



وفي صبيحة ذلك اليوم شاع خبر السرقة بين الناس



وجلس هارون على عرشه وتفقد المسروقات وكان على علم بها، ثم استدعى رئيس الحرس وقال له: قدّم كشفا بالمسروقات، ففعل وجعل ما سرقه هو من جملة المسروقات



وفي الوقت الذي اتفقوا عليه والمكان المعين أرسل الرشيد رجاله فوجدوهم فيه، فألقوا القبض عليهم، فلما أدخلوهم على الرشيد، همس الذي لا يشبع من عرفه في آذان أصحابه قائلا: هذا صاحبنا بالأمس، وعندما تيقنوا من ذلك



كتب قاضي التحقيق إفاداتهم فأقروا بكل ما حصل، فجاء القاضي إلى الخليفة فقال: ماذا ترى فيهم يا حضرة الخليفة؟

فقال هارون: أما الذي لا يسرق من بيت ذاق فيه ماءهم وملحهم فاجعله رئيسا للحرس براتب يكفيه لمعاشه



وأما رئيس الحرس الخائن فاقطع يده



وأما الآخران فإنهما أحسنا الصحبة فإن تابا وأنابا فاعف عنهما واجعلهما ضمن خدم الخليفة





إيمان عبدالله بن حذاقة بن قيس



في حربه مع الروم أسر عبدالله بن حذاقة فساومه النصارى على دينه، فقالوا له: إذا أردت أن تكون حرّاً فكن نصرانيا ، فلم يقبل. فجاءوا بقدر كبير ووضعوا فيه الزيت واشعلوا النار تحته وأحضروا مسلماً من الأسارى وقالوا له: أعلن نصرانيتك وتصبح حرّاً وعبدالله بن حذاقة يرى ذلك، فلم يقبل ذلك المسلم فرموا به في وعاء الزيت المغلي فانفصل لحمه عن عظمه. ثم عادوا إلى عبدالله وساوموه على دينه وإلا فعلوا به ما فعلوا بصاحبه، فلم يقبل، فقالوا: ارموه في الزيت، لكن عبدالله بكى وجزع، فقال كبير النصارى: أعيدوه. فقيل له: لم تبكي؟ الأجل ما ترى من هذا العذاب؟ فقال: إنما أبكي لأنه ليس لي إلا روح واحدة، فلا أتمكن من أصبح شهيدا سوى مرة واحدة في سبيل الله، وكنت اتمنى أن لي أرواحا بعدد شعر رأسي حتى أقدّمها جميعها في سبيل الله. فاندهش كبير النصارى لهذا الإيمان الصلب وأراد أن يفك أسره فقال له: قبّل رأسي حتى تصبح حرّاً فلم يوافق. فقال له: اترك دينك وكن نصرانيا وأزوّجك ابنتي وأقتسم بكل ما أملك معك فلم يقبل. وأخيرا قال له: قبّل رأسي لأطلقك مع ثمانين شخصا من الأسارى معك فوافق وقبّل رأسه.

أولياء الله وميزاتهم



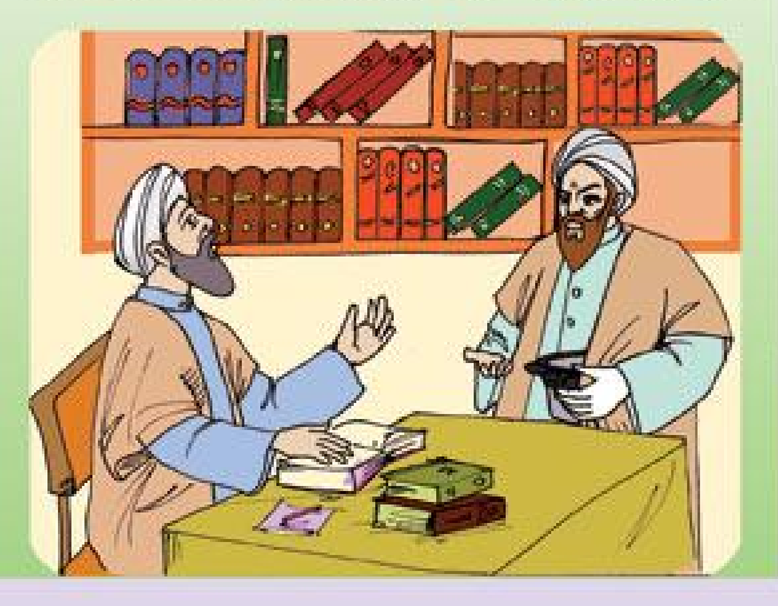
الكليني (قدسره) صاحب كتاب الكافي هو من الإيمان بدرجات عالية، ومن الوثاقة بالمرتبة القصوى، أراد أحد حكام الجور أن يخرّب قبر الإمام موسى بن جعفر (ع) حتى لا يذهب أحد إلى زيارته في الكاظمية، وكان لذلك الحاكم وزير شيعي في السرّ، فقال لذلك الحاكم: يا صاحب العظمة، من الحكمة أن تستشير في ذلك قبل الإقدام على ما تريد، فهذا قبر الكليني أحد علماء مذهب الإمام موسى بن جعفر (ع) يقع قرب الجسر المسمى الآن بجسر الأئمة والشيعة يقولون: إن جسده لا يزال كما هو، فاحضره وتأكد من ذلك، فقبل الحاكم مشورة وزيره ونبش قبر الكليني فشاهدوا جسده طريا وكأنه دفن ليومه. فاقتنع الحاكم وأقلع عن فكرته الخبيثة.

كلام العقلاء

ذات يوم كان بهلول في إحدى المقابر فمر به وزير هارون الرشيد فناداه: يا بهلول، متى ترحل عن هذه المقبرة؟ قال بهلول: هذا المكان أكثر راحة لي، فليس فيه من يؤذيني، ولو ذهبت إلى السوق في المدينة فلا أسلم من أذى الحمقى والأطفال. فقال الوزير: وهل تتكلم مع أصحاب هذه المقابر؟ قال بهلول: نعم، أقف على كل قبر وأقول: متى ترحلون؟ فيجيبونني: إننا بانتظاركم لتلحقوا بنا ونرحل سوية !!!

غنى النفس بالقناعة

نقل أحد العلماء المعروفين في مدينة النجف الأشرف قال: كنت ذات يوم في السوق، فجاء أحد الفضلاء وهو يحمل قدرا تحت عباءته، فأخرجه وباعه بنصف روبية أو روبية، وكنت أشاهد الموقف، فقمت من مكاني ولحقت بذلك الفاضل وسلمت عليه، فأجابني بابتسامة، فقلت له: لقد حلت بك ضائقة جعلتك تبيع هذا القدر. فضحك وقال: لا، لم يحدث شيء، فقد بعته لأشتري بثمنه خبزا، فقد استفدنا منه سنتين للطبخ، والآن نستفيد منه بالخبز وغدا الله العالم ماذا يمكن أن يحدث، لقد وجدته عبدا صابرا على الشدة مؤمنا بما قسم الله له.



القذف والسبّ وعقابه عند الله

جاءت امرأة مسلمة إلى رسول الله (ص) في المدينة وقالت: يا رسول الله لقد أذنبت وأريد أن اتوب، فقد قلت لجاريتي: (زانية) فماذا أفعل؟ وما أن قالت ذلك حتى قال لها رسول الله (ص): (إذا استعدي لعقاب الله) ، فخافت من عقاب الله في يوم القيامة، وأخذت ترتجف، وقالت: ماذا أفعل يا رسول الله حتى يغفر الله لي. فقال الرسول (ص): الحل الوحيد هو أن ترضى الجارية فأخذت المرأة سوطا ووضعته أمام الجارية وقالت لها: لقد أسأت لك فإذا كنت راغبة في عقابي فهذا السوط وهذا بدني فأنا مستحقة لذلك أو تعفين عني، فقد أسأت إليك، فعفت عنها الجارية، هنا قالت لها المرأة: اذهبي فأنت حرة لوجه الله، مع أن ثمن الجارية كان كبيرا.



قصة وكرامة

من كرامات سيدنا مسلم عليه السلام

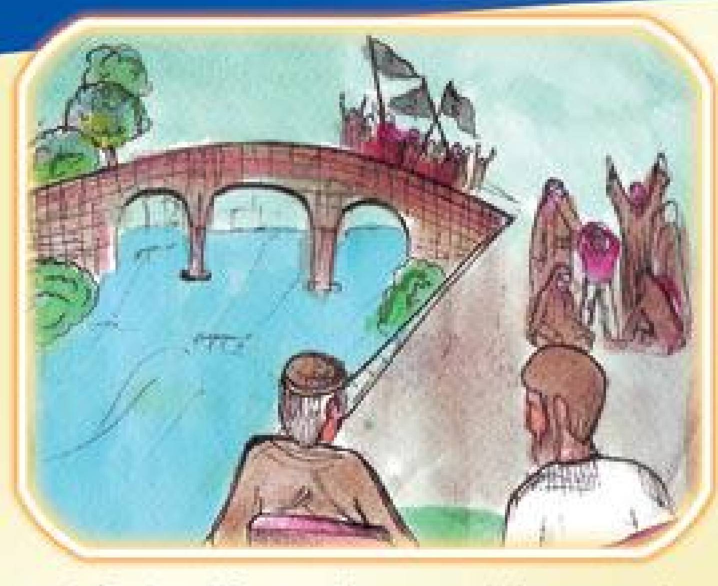
قال الشيخ محمد تقي الفقيه مؤلف كتاب (حجر وطين) الجزء الثاني ما يلي:

في سنة ١٣٥٤ هـ هجرية ذهبت أنا والأخ الشيخ رضا فرحات إلى جسر الكوفة للاستجمام والتفرُّه، فمررنا بمسجد الكوفة عند ارتفاع النهار، فصلينا ركعتي التحية للمسجد وذهبنا إلى مقام سيدنا مسلم (ع)، فلاحظنا الوجوم مخيما على وجوه من رأيناه في المسجد والمقام. ولما خرجنا من مقام سيدنا مسلم (ع) التقينا بالشيخ عليوي وهو خادم من خدمة المسجد يبيع الماء، وكانت عادته أن يستقبلنا بالترحاب والابتهاج، لأننا نكرمه ببعض ما عندنا، لكنه في هذه المرة قابلنا بكل برودة، ولما سألناه عن السبب قال: الآن حدثت كرامة لسيدنا مسلم (ع)، وذكر لنا القصة الآتية، فلم نأبه به لأن حديث كرامات الأولياء كثر في تلك الآونة، وكان جمع من الناس يظنون بل يزعمون أنها من صنع الحكومة لتشغل الناس عن بعض الأعمال التي تريد أن تقوم بها والتي يرفضها الناس. فتركنا الشيخ عليوي ورحنا إلى جسر الكوفة ودخلنا إلى مقهى علي أكبر المطل على نهر الفرات شرق مدينة الكوفة، وجلسنا على المقاعد الخشبية فيه وجدنا المقهى خاليا، فنادينا صاحب المقهى وطلبنا منه الشاي والغرشة (الناركيلة) ، فأجابنا بفتور، فسألناه عن سبب خلوّ المقهى فقال: الآن حدث هنا أمر انهارت له أعصابي، وذكر خاتمة الحديث الذي ذكره الشيخ عليوي. أما الحادث فهو: كان جاسم بن حمادي من شيوخ بني حسَن - وهي قبيلة عربية كبيرة تقيم على شاطئ الفرات - قد أعطى مقاطعة من الأرض لوالد السيد عزوز، لكن جاسم









حمادي قام بأخذ القطعة منه بالقوة وطرده من الارض، فتحاكما إلى السلطة، فلم تجد نفعا، وأخيرا تم الاتفاق على حل المشكلة حلاً عشائريا على أن يحلف جاسم بسيدنا مسلم (ع) أن هذه القطعة أعطاها للسيد عزوز عطية مؤقته يستفيد منها والد أو جد السيد عزوز، وتسترجع متى شاء الشيخ جاسم، بينما كان السيد عزوز يدعي أنها عطية دائمة مؤبدة لا يجوز الرجوع عنها فجاء الشيخ جاسم والسيد عزوز ورئيس خدمة مقام سيدنا مسلم (ع) وهيئة حكومية أيضا وجمع من الأعيان، وكانت العادة أن يضبط هذا المحضر ويدون ويصبح مسألة قانونية نافذة المفعول في الدوائر الرسمية. قال الشيخ عليوي: فلما دخلا المسجد واتجها نحو مقام سيدنا مسلم (ع) قام السيد عزوز يخاطب سيدنا مسلم (ع) قائلا: يا بن العم أنا غريب ـ لأنه يقيم بين قبيلة ليس له فيها أبناء عمومة وأقارب ـ وأنت غريب ثم نزع عقاله والكوفية ورماه على ضريح سيدنا مسلم (ع) وقال ما مضمونه: أريد منك حقي في هذا اليوم. ثم تقدم جاسم وحلف فما خرجا من الباب حتى تقيأ جاسم دما، ثم اتجها إلى جسر الكوفة. قال علي أكبر صاحب المقهى متمما حديث الشيخ عليوي: فجاء جاسم والسيد عزوز وجلسا هنا، وأشار إلى مكان جلوسهما، فطلب الشاي وقبل إحضار الشاي وقع جاسم ميتا، فاندهشنا وخيم علينا الصمت. قال الشيخ محمد تقي الفقيه: وبينما نحن جلوس وإذا بجموع من الرجال والنساء والاطفال وبعض الخيالة تتدفق على الجسر والنساء تصرخ وتبكي وتولول بصوت يسمعه القريب والبعيد، فقال صاحب المقهى علي أكبر: هذه عشيرة جاسم حمادي حضروا عندما سمعوا الخبر. وبينما نحن كذلك إذ سمعنا الهلاهل تتصاعد إلى عنان السماء فقال صاحب المقهى: هؤلاء أتباع السيد عزوز، وبعد ثلث ساعة أمسك أتباع السيد عزوز عن اظهار الشماتة وسكتت الهلاهل بينما علت أصوات الصراخ والعويل من عشيرة جاسم حمادي، وقد دونت هذه الحادثة في سجل التأريخ بالأسماء وما حدث بالوقت الذي جرى فيه الحدث.

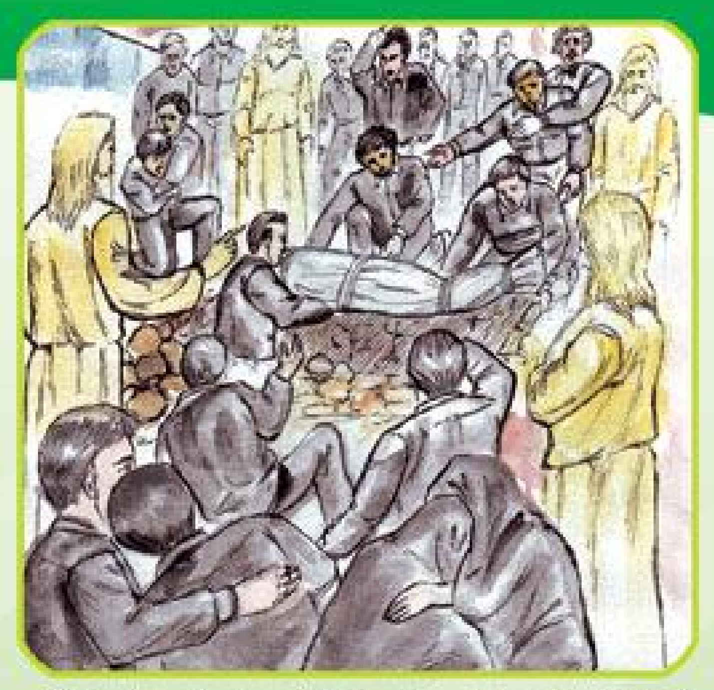
عصافير الجنة

مشاهدات واقعية



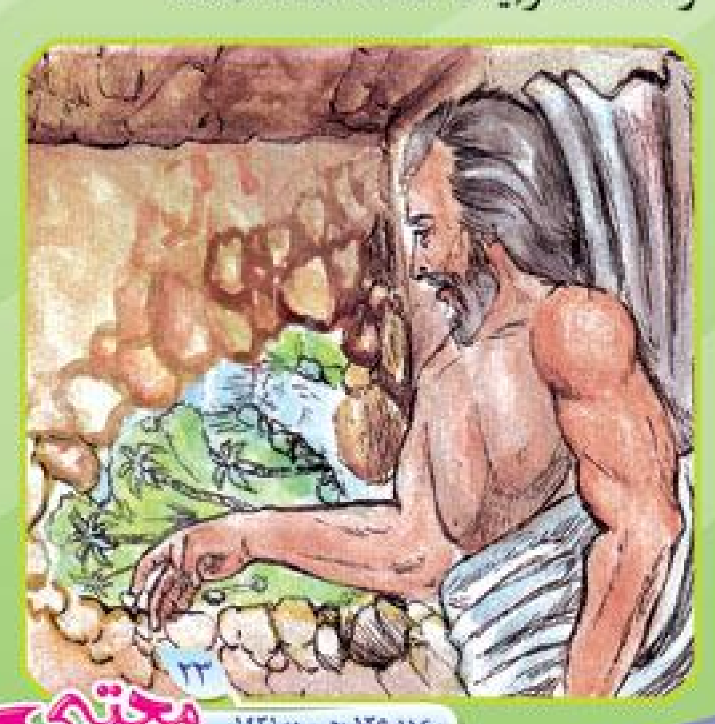
في الثالث من شعبان سنة ١٣٨٢ هـ قال الحاج محسن من عشيرة آل بدير التي تسكن فعلاً في ناحية التحرير، وهو رجل متزن عاقل صاحب دين ، يُحسن الحديث قال: إنّ بعض الصالحين كان يخرج إلى المقبرة ويقف على قبر فيها ويقرأ لصاحبه الفاتحة، ثم يعمل بعض الأعمال الصالحة، فيرى صاحب القبر في الرؤيا ويتحدث معه بما أراد، واتفق مرة أنه وقف على قبر جديد، فقرأ لصاحبه الفاتحة، ولما نام لم يره في المنام، فظنّ ذلك لخطيئة حصلت عنده، فاعتزل في بيته للدعاء والتوبة ثلاثة أيام، وقال لأهله: إذا طلب أحدٌ مواجهتي، فقولوا له: إنه مشغول ، فلما كان اليوم الثالث وبينما كان ساجدا يستغفر فلما رفع رأسه من السجود وإذا به يرى شخصا قائما في غرفته، فقال له: من أنت. قال: أنا الميت الذي قرأت له الفاتحة، وإنما تأخرت عنك لسبب، وأنا من أهل الحلة،





ثم أخبره بما جرى عليه بعد الموت: قال: عندما احتضرت رأيت أشخاصاً بهيئات نورية دخلوا عليّ، جلس واحد منهم عند رأسي والآخر عن يميني والثالث عن شمالي والرابع قائم، فأشاروا إليه فجلس عند رجليّ، فذهب ما بهما من ألم، ثم ارتفع الألم من سائر أعضاء جسمي حتى انحصر الألم في الترقوة، هذا وأصحاب الأنوار يسألونه عن حاله وهو يجيبهم بأحاسيسه. قال: فلما متّ نثر أهلي من النساء شعورهنّ عليّ وقمن بالبكاء والحزن، فجعلت أتكلم معهنّ فلا يسمعن ما أتكلم به، وكنت من أول دخول هؤلاء الأشخاص ذوي الأنوار آمرهن بالتستر بضعيف قولي، لكنهنّ لم يسمعن صوتي. قال: ثم رأيت نفسي واقفاً مع القوم وجنازتي مطروحة،

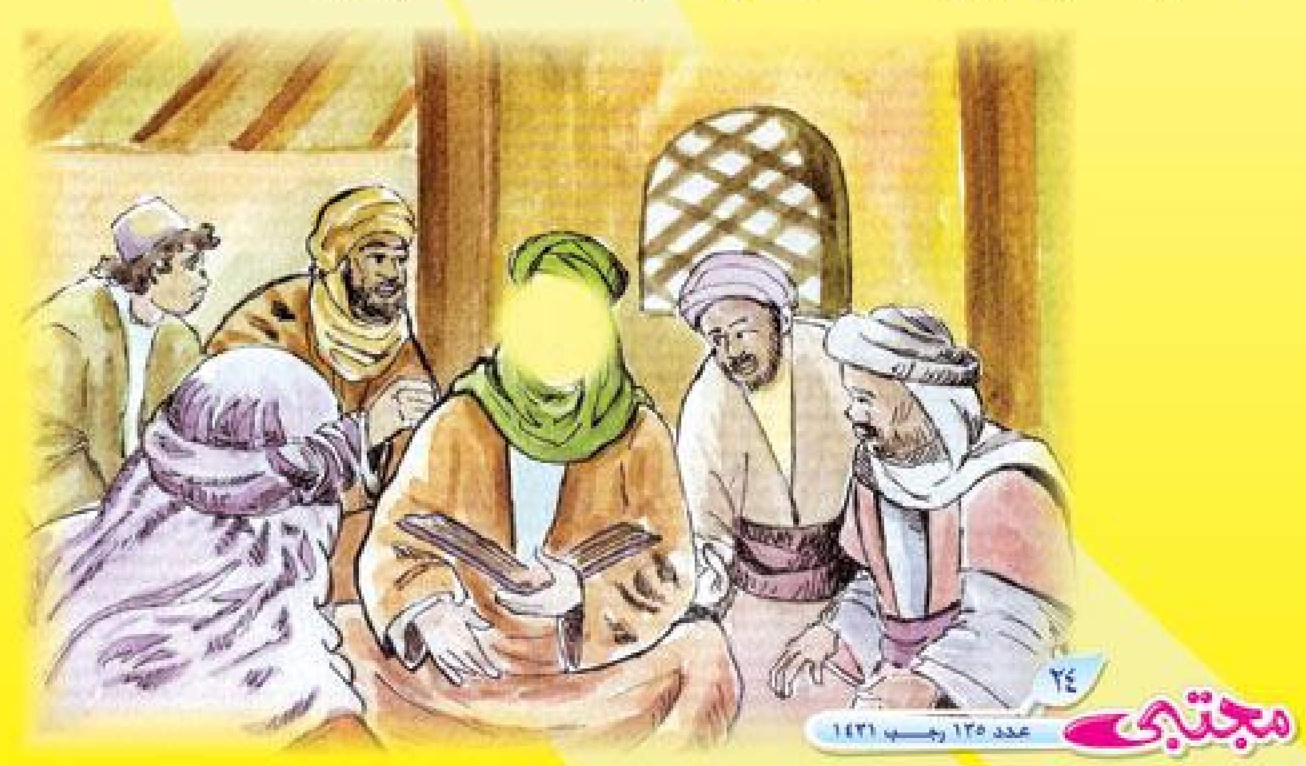
ثم جُهزت الجنازة ، فغسلت وكُفنت وشُيعت ، وأنا وهؤلاء الأشخاص نسير مع الناس في التشييع، فلما وضعت الجنازة في القبر، قال أحد هؤلاء الأشخاص الذين دخلوا عليّ: إنزل مع الجنازة ولقّنها بلسان فصيح فنزلت، فما راعني إلا والتراب ينهال عليّ، فصرت أصيح فلم ينفع الصياح، فتأثرت من هذا الذي خدعني بنوره وقلت: إنه غشني فعصرتني الأرض، وصرت أطلب منفذا، وجعلت أحفر الأرض بيدي وأزحف وكأنني رأيت متسعا فنهضت، وإذا بريح طيب رطيب وامرأة من أجمل ما خلق الله فعانقتها ولشدة ما بي قطعت قلادتها في عنقها، وانشغلت وإياها عنك هذه المدة.



آية و حكاية

قال تعالى:{ أفمن يهدي إلى الحق أحقُّ أن يتّبع أم من لا يهدّي إلا أن يُهدى فما لكم كيف تحكمون }.

لما قبضَ رسول الله (ص)، وأفضى الأمر إلى الخليفة الأول جيء له برجل قد شرب الخمر، فقال له الخليفة: أشربت الخمر؟ قال الرجل: نعم. فقال: ولم شربتها وهي محرّمة. قال: إنني أسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها، ولو أعلم أنها حرام لاجتنبتها، فالتفت أبوبكر إلى عمر فقال: ما تقول يا أبا حفص في أمر هذا الرجل؟ فقال: معضلة وأبوالحسن لها. فقال أبوبكر: يا غلام، ادع لنا عليا، فقال عمر: يؤتى الحكم في منزله، فراحوا إليه في منزله، وكان معه سلمان الفارسي (رض) ، فأخبروه بقصة الرجل، فقال (ع) لأبي بكر: ابعث معه من يدور على مجالس المهاجرين والأنصار، فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه، فإن لم يكن تلي عليه آية التحريم فلا شيء عليه، ففعل أبوبكر بالرجل ما قال علي (ع) ، فلم يشهد عليه أحد، فخلى سبيله. فقال سلمان (رض): لقد أرشدتهم، فقال (ع): إنما أردت أن اجدد تأكيد هذه الآية فيَّ وفيهم: { أفمن يهدي إلى الحق أحقَّ أن يُتبع أمَن لا يهدّي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون }.



المخدرات

مرض خطير يجتاح المجتمعات ويهدمها من الداخل، فيقتل فيها عناصر القوة والعزم والإرادة في الإنسان، وقد كانت المخدرات معروفة منذ القديم، لكنها كانت تستعمل بشكل بدائي لا خطر فيه لتسكين الآلام يصفه الأطباء لمنع بكاء الأطفال. ومع بداية القرن التاسع عشر انتشر الأفيون في أوروبا، وقد دخل إليها عن طريق شركة الهند الشرقية، ومنها انتقل إلى أمريكا. وقد أصبحت المخدرات مشكلة اجتماعية خطيرة حينما اهتدت الدول الاستعمارية إلى خصائص الأفيون كمادة للتخدير، فاستعملته وسيلة لتدمير الشعوب، وخير دليل على ما نقول ما عرف في التاريخ بحرب الأفيون سنة ١٨٤٠ م التي قامت بين بريطانيا الدولة الاستعمارية الكبرى والصين، وحينما دخل الانجليز إلى مصر في أواخر القرن التاسع عشر عملوا على نشر الحشيشة والأفيون فيها إلهاءً للمصريين عن مستعمر بلادهم. ومن النتائج السلبية للثورة الصناعية في أوروبا ما أنتجتها مصانعها من مواد مخدرة قامت عليها تجارب المختبرات فأنتجت مخدرات مركزة ومنبهات فعالة تنخر في متعاطيها فتؤدي إلى الإدمان عليها وتؤدي بالمدمن إلى تعطيل كل قابلياته ومواهبه وتدمير حياته بكل ما لهذه الكلمة معنى. ولهذا المرض الفتاك أسباب تؤدي إليه منها:

١- التربية الفاسدة التي ينشأ عليها الأبناء خاصة إذا كان في عائلة غنية يحصل منها على كل ما يريد.

٢- الوسط الذي يعيش فيه الأبناء من أصدقاء السوء، حيث يشجعونه على تعاطيها للراحة والابتعاد عن الواقع الذي يعيشون فيه.

٣- ضعف الوازع الديني في الأسرة، فالأب مشغول بعمله، والأم مشغولة بعملها، والمجال مفتوح أمام الأبناء، فلا سائل ولا مسؤول ولا واعظ ولا مرشد.

٤- المشاكل الاجتماعية التي يعانيها الشباب كالفقر والجهل والبطالة والإحباط.

٥- الفراغ الروحي للشباب انسياقا وراء الحضارة المادية الزائفة، والتي ما وصلت إلى هذا المنحدر السافل إلا لبعدها عن الدين الحق، وقلة التجربة من اللاهثين وراء سرابها، وإذا بالشباب الذين هم العصب الفاعل في المجتمع يقعون فريسة لهذا المرض الذي يعتبر التربة الخصبة لنشوء كل الجرائم الاجتماعية من سرقة وقتل واغتصاب وغيره، فهل من معتبر؟!!!



الملك الضعيف وحيَل الواوي

كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: مازن مراد

انتخب الحيوانات ابن آوى ملكا عليها لتجربته في الأمور وحنكته السياسية، وبقي مدة طويلة، فلما مات صار مكانه ابنه الصغير، فقدمت له الحيوانات التعزية والتهنئة بمقامه الجديد، ومن جملتهم الواوي، فلما عزّوه وهنأوه طلب منه الواوي أن يكرمه بفرخ حمام أو دجاج، فأبى الملك الجديد عليه معتذرا بأنه لا يخون الرعية، فامتعض الواوي وقال له عند خروجه: إنك سوف تندم إذا لم تهتم بوجهاء رعيتك. فقال له ابن آوى الملك الجديد : إن الملوك لا تخشى أفراد الرعية



فذهب الواوي من فوره إلى الأسد، فوجده جالسا وحده في مغارته منهوكا بالحمى فسلم عليه، وجلس متأذيا، فسأله الأسد عن حاله وحال الرعية، فأخبره الواوي بموت الملك واستخلاف من لا تجربة له في الأمور، ثم بدأ يحرّضه على طلب الملك قائلا: أنت في أصل خلقتك ملك، فلم تترك ذلك لنكرات رعيتك وأراك الآن جائعا ولو ملكت الحيوانات لعدلت وشبعت؟ فقال الأسد: وما الحيلة في ذلك؟



فقال الواوي: الرأي عندي أن تكتب رسالة لابن آوى هذا بالعزل، وأمره بالطاعة وأنا أوصلها وآتيك به صاغرا، فوافق الأسد وكتب الرسالة



فأخذها الواوي إلى الملك الجديد، فوجد الحيوانات مجتمعة لتتويج ابن آوى ، فناوله الكتاب وأطرق برأسه إلى الأرض، فجعل الملك الجديد يرتعش من الخوف، ثم طالبه بالجواب، فسكت



فقال الواوي: إن الأسد يطلب ملكه وقد أقسم إن لم تلبِّ طلبه يجعل دياركم بلقعا ولا يبقي على وجه الأرض منكم أحدا، فخافت الحيوانات وأخذت تلوذ ببعضها، فقال الملك الصغير للواوي: ما الرأي عندك؟ قال الواوي: إما أن تطيع أو تبذل لي ما طلبت منك من الدجاج والأوز، وللأسد ثورا أو ثورين وحمارا أو حمارين وكبشا أو كبشين. فقال الملك: وهل يقتنع الأسد بهذا المقدار؟ فقال الواوي: اترك الأمر لي فأنا أقنعه



فراح الواوي إلى الأسد فلما رآه قال: ما وراؤك؟ قال الواوي: ما يسرك ؟ إني رأيت تعب الأسد ملك الحيوانات ومرضه ووجوب رعايته، وقد رأيت لك أن تأكل ما بدالك ويكون المحاسب غيرك، فدع له الملك وعش أنت سعيدا ما تريده يحصل لك برمشة عين، ويعيش هو مذموما معذبا من قبل رعيته، فقبل الأسد ورجع الواوي بالخبر إلى الملك، فقال: ومن يؤمننا من الأسد، فلعله يهجم علينا عند انشغالنا بمهرجان التتويج، فهل لك أن تحبسه وتشده حتى ننتهي من أمرنا؟



قال الواوي: الأمر سهل فأخذ حبلاً ودخل على الأسد وأعلمه بحقيقة الحال ، فبسط الأسد يديه ورجليه وقال: اصنع ما بدالك، فشدّه إلى أعظم شجرة بأعظم وثاق. فقال الأسد: إياك أن تنساني فأهلك جوعا وعطشا. فقال الواوي: هذا في شرعنا مستحيل، ثم ودعه بابتسامة الصداقة، وعاد إلى جماعته



فتوّج الملك وبقي المهرجان سبعة أيام ونسي القوم الأسد، ثم تذكروه فاحتاروا في ذلك. فقال الكلب: أنا ذاهب إليه فواعدوه خيرا إن هو قام بالمهمة فوافق وراح إلى الأسد وحلّ وثاقه وبعد أن جلس بين يديه وحدثه بالمهرجان والموائد الدسمة التي كانت فيه قال له: هلمّ معي لتأخذ جائزة الملك





لكن الأسد تركه مدبرا عنه، فتبعه الكلب قائلا: إلى أين؟ قال الأسد: إن مملكة يربط فيها الواوي الأسد ويفكه الكلب لا أطيق سكناها!!!

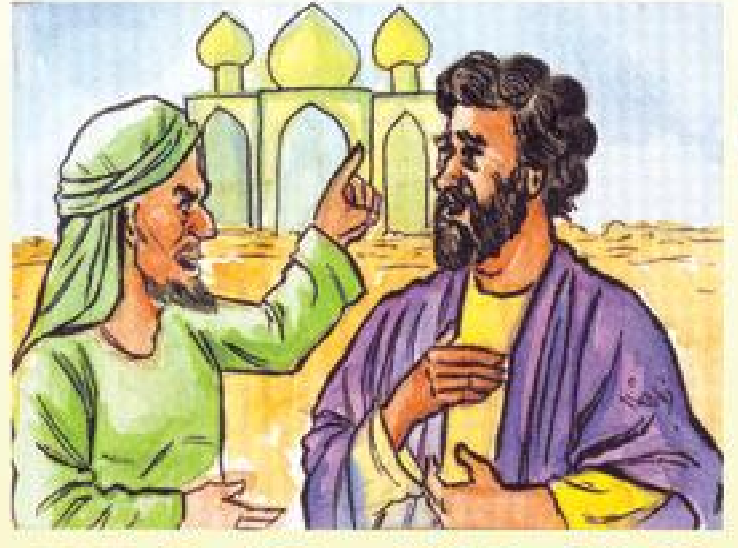


فكّر ولا تكن غافلاً

إنك إذا دخلت بناية واسعة فيها معمل كبير مملوء بالازرار الاوتوماتيكية، ملكتك الدهشة وصرت معجبا بهؤلاء الذين صمموا ذلك، وتنسى أنك تحتوي على معامل كثيرة هي من الدقة والضبط والاتقان أعجب بكثير مما شاهدت وتعجبت ، فالتفت إليها وفكر فيها وفي من أبدعها وأتقنها وأودعها فيك وأنت غافل عنها.

طوب أبوخزامة

اشتهر هذا الطوب (المدفع) بسبب أنه في العهد العثماني حفظ لتركيا مضيق الدردنيل من الأعداء، فألبسوه لباسا فخما وعلقوا في فمه (خزامة) والخزامة عبارة عن حلقة ذهبية تضعها النساء الغانيات في الأنف، ولم يستعمل هذا المدفع في أي حرب بعدها تكريما له!!!



الأذان وزيادته ونقصانه!!!

حدّث أحدهم فقال: إنّ أحد فضلاء المصريين زار بغداد، ثم اتجه إلى سامراء ثم زار مقام السيد محمد (ع) في بلد، فبينما هم يتحدثون أذن المؤذن، فلما انتهى إلى قوله: اشهد أنّ عليا ولي الله التفت المصري إلى مصاحبه العراقي وكان من أهل الفضل فقال: هل كان هذا يقال على عهد رسول الله (ص). فقال له العراقي: الظاهر أن الأذان قابل للزيادة والنقصان، فلقد كان المؤذنون على عهد رسول الله يقولون: (حي على خير العمل) ، لكن الخليفة الثاني غيّرها وجعل مكانها: (الصلاة خير من النوم)، فعلمنا من ذلك جواز التبديل والتنقيص والزيادة !! فسكت الفاضل المصري ولم يتكلم.



هل تعلم؟

أن من آيات الله تعالى في عالم النحل أنَ النحلة التي نالت من الأعشاب المخدرة تعاقب، إلا أن تتخلص من سكرها ومن أخذها للمادة المخدرة التي امتصتها ، {الذي أتقن كل شيء خلقه}.

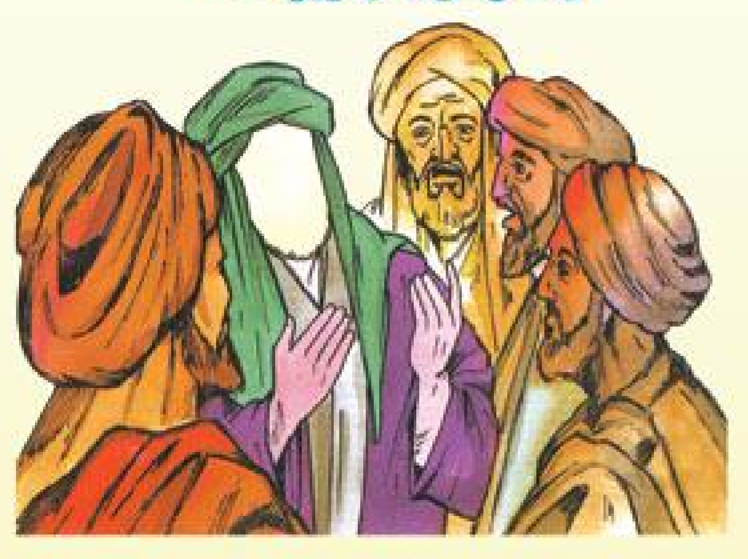
الدرهم الدرهم!!

قال ابن الرومي الشاعر في من يحل معضلات الأمور:

إذا كنت في حاجة مرسلاً
وأنت بها كلف مُغرمُ
فأرسل حكيما ولا توصه
وذاك الحكيم هو الدرهم



التجارة الرابحة



قال إمامنا الصادق (ع): (إذا كنت في تجارتك وحضرت الصلاة فلا يشغلنك عنها متجرك، فإن الله وصف قوما ومدحهم فقال: {رجالٌ لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيع عن ذكر الله} وكان هؤلاء القوم يتجرون فإذا حضرت الصلاة تركوا تجارتهم وقاموا إلى صلاتهم وكانوا أعظم أجرا ممن لا يتجر ويصلي).

لمعلوماتك الصحية:

للتبرع بالدم فوائد كثيرة منها:

١- الأجر والثواب في إنقاذ حياة الإنسان.

٢- زيادة نشاط نخاع العظم لإنتاج كميات جديدة من الدم.

٣- زيادة نشاط الدورة الدموية.

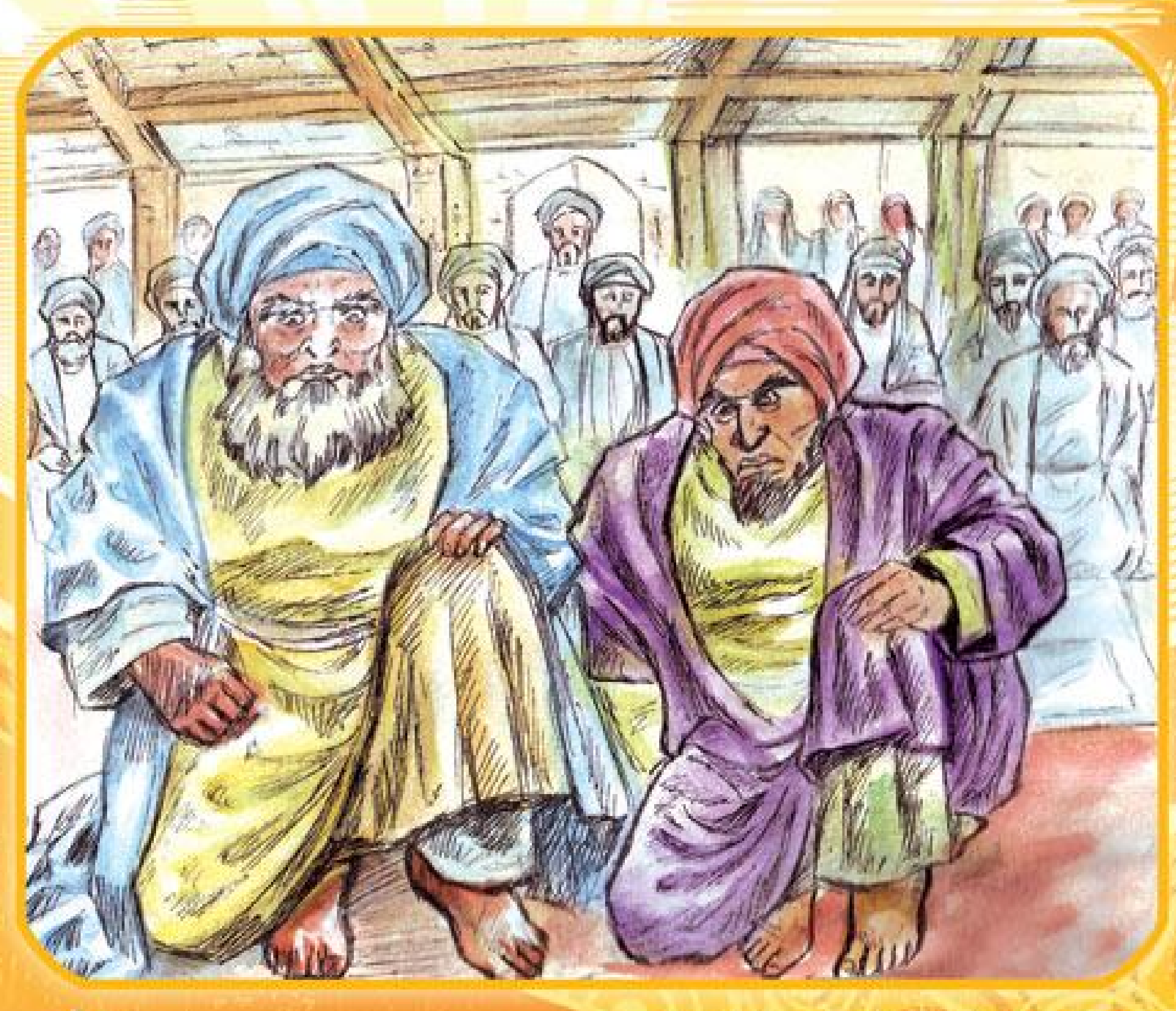
٤- الاستفادة من الفحوصات التي تجري على المتبرع للتأكد من سلامته من الأمراض.

المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه والدجّالون

وردت في إمامنا المهدي عجّل الله تعالى فرجه المئات من الروايات الصحيحة السند عن النبي (ص) وأهل بيته الأطهار أنه الإمام الثاني عشر من أئمة المسلمين، فقد قال رسول الله (ص) في أكثر من مناسبة: (الأئمة من بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، أولهم أخي ووصيي علي بن أبي طالب، وآخرهم ولدي اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً). ومعروف أن الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه ولد سنة ٢٥٦ هـ ووالده الإمام الحسن العسكري (ع) ومعروف أن الإمام كانت له غيبة صغرى كان له فيها نواب أربعة يتصلون بشيعته وينقلون إليه مشاكلهم وينقلون منه إلى شيعته أجوبتها، وهم من الوثاقة والاعتبار والورع على درجة عالية، وبعد وفاة هؤلاء النواب الأربعة انتهت الغيبة الصغرى وبدأت الغيبة الكبرى. وعلى طول التاريخ المار على أمّتنا الإسلامية ونتيجة تواتر الروايات الصحيحة والموثوقة والمعتبرة، استغل البعض هذه العقيدة الراسخة في أذهان الناس وحاولوا إدعاء المهدوية زوراً وبهتاناً خدمة لحركاتهم وتزييناً لأهدافهم، والإمام المهدي (ع) منها براء براءة الذئب من دم يوسف، وقد وقف أئمتنا عليهم السلام موقفاً مناهضاً لها معلنين كذبها وزورها. واليوم نسمع بين الحين والآخر وكلاء جدد طفوا على سطح الأحداث أعلنوا أنفسهم أنهم نواب ووكلاء للإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه، قدمتهم الأيدي الخبيثة والدوائر المشبوهة خدمة لأغراضها الشيطانية، فمن حسني إلى اليماني إلى جند السماء وإلى آخر ما في هذه لجوقة التي راقها بريق الدولار، فراحت تشوش على البسطاء وتموه على الأغبياء الذين لا يعرفون من الدين إلا اسمه ومن العلم إلاّ رسمه، والله تعالى لهم بالمرصاد فإن الله يمهل ولا يهمل {وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون}.

توقير الصلاة

جاء في التهذيب في باب كيفية الصلاة عن الأصبغ قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا رفع رأسه من السجود قعد حتى يطمئن ثم يقوم. فقيل له: يا أمير المؤمنين قد كان من قبلك أبوبكر وعمر إذا رفعوا رؤوسهم من السجود نهضوا على صدور أقدامهم كما تنهض الإبل فقال عليه السلام: إنما يفعل ذلك أهل الجفاء من الناس، إنَ هذا ـ الإطمئنان ـ من توقير الصلاة .





لماذا فزع أشعب؟!
كان أشعب يختلف إلى جارية في المدينة ويظهر لها الحب، وفي يوم من الأيام طلبت منه سلفة نصف درهم
ففزع منها وانقطع عنها بشكل إذا لقيها في طريق سلك طريقاً آخر
فصنعت له نشوقاً وجاءت إليه، فقال لها ما هذا؟ قالت: نشوق عملته لك لهذا الفزع الذي حل بك
فقال لها: اشربيه أنت للطمع الذي بك، فلو انقطع طمعك انقطع فزعي، ثم أنشد يقول:
إخلفي ما شئت وعدي وامنحيني كل صدٍّ
قد سلا بعدكِ قلبي فاعشقي من شئت بعدي
إنني اليت لا أعشق من يعشقُ نقدي